مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

ليس كل من اعتمّ وليّ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

مَن غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا

من غشّنا، من خدعنا، ليس منا، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. طبعاً، في هذا الزمن الذي نعيش فيه، يخدع الجميع بعضهم بعضًا بكل الطرق. الجميع، صغيرهم وكبيرهم، يخدعون الجميع. يخدعون الناس، يغشّون. لا يفعلون ما يقولون. يخدعون الناس ويظنون أنهم ربحوا شيئًا. هذا خداع مادي دنيوي. هذا ليس مهمًا. هذا الرجل سرق أموالك، سيارتك، ثروتك. هذه ممتلكات دنيوية. ليست مهمة. المهم هو الآخرة. من يخدعك في أمور الآخرة هو الخطر الأكبر.

.

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس منا من خدع الناس، وظهر للناس محترمًا مباركًا، وخدعهم في الطريقة". هذا هو الغش الأكبر. لأن طريقة نبينا الكريم ﷺ واضحة. بيّن ما هو جيد وما هو سيئ. يجب أن تكون من الداخل كما أنت من الخارج؛ لا غير ذلك. إذا كنت تبدو مثل أهل الطريقة، وترتدي الجبة، والعمامة ما شاء الله بحجم الصينية، واللحية شبرين، ثم تقول "أنا أتّبع الشيخ"، ثم لا تطيع أوامر الشيخ وكلامه على الإطلاق، ولا تفعل حتى ما يقوله. هذا خداع. إنهم يخدعون الناس.

.

لذلك، فإن من يخدع، في المقام الأول، يخدع نفسه. إنه يخدع نفسه. لذلك، فإن هؤلاء الذين تحدثنا عنهم ليسوا منا يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إنهم منافقون. ليس لديهم إيمان على الإطلاق. لو كان لديه إيمان لما خدع الناس. إنه يخدع الناس في الدين ليحصل على منفعة. إنه يخدع الناس ويستغلهم. أولئك الذين يغشّون الناس ويخدعونهم ليسوا منا، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

طريقة مولانا الشيخ ناظم واضحة. لقد ظهر كثير من الناس بعد مولانا الشيخ ناظم. لذلك، نريد أن نحذر إخواننا وأخواتنا من هذا، ليس مرة أو مرتين فقط، بل من حين لآخر. لا تظنوا أن كل من يرتدي عمامة هو "أولياء". يقولون إن عليك أن تعتبر كل من تراه الخضر، لكن لا تعتبر كل من يرتدي عمامة أولياء. لأنه يخدع الناس بعمامته، وينخدع الناس بلحيته ظانين أنه من الأولياء. بعد ذلك، ينفرون من الإسلام. المسلمون هكذا "انظروا، هذا الرجل يرتدي عمامة وجبّة، وهكذا". ثم يقولون "لقد خدعنا". هذا أسوأ شيء. لقد خدع الناس في الدين. وكما قلنا، بين المريدين، بين المحبين، من لا يملك شيئًا، من يقول "أنا هذا، أنا ذاك"، لا قيمة له على الإطلاق بمجرد قوله "أنا". يجب أن نكون حذرين من ذلك. بالطبع، المريدين، الناس ساذجون؛ يمكن أن يخدعهم أي شخص.

.

لذلك، يجب أن يحذروا من اتّباع هذا النوع من الناس. إنهم في كل مكان، في جميع أنحاء العالم. يظهرون في كل مكان، "نحن خليفة مولانا الشيخ ناظم، ومولانا الشيخ عبد الله الداغستاني". وهناك أيضًا هذا: يقول بعض الناس "دع مولانا الشيخ ناظم جانبًا، نحن أتباع الشيخ عبد الله الداغستاني". من أنتم لتفهموا من هو مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني؟ لا شيء. وهم مخدوعون أكثر بهذا، لأن أمثال هؤلاء كثيرون.

.

الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يحفظنا من شرهم. لا أمل لهم في الهداية، لأن الشيطان قد سيطر عليهم فلا تقترب منهم الهداية. لذلك، الابتعاد عنهم خير للإنسان، ونجاة له. إذا اقتربوا، اختلّت أفكارهم. سيُصابون بالوسواس. حفظنا الله ﷻ. بعض السُذّج يظنون أنفسهم شيئًا، فيتّبعونهم، ويضيعون حياتهم في اتباعهم. الله ﷻ يحفظنا من شرهم. الله ﷻ يحفظنا من شر الشيطان وشرهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 أيلول 2025/ 15 ربيع الأول 1447
ليفكا، قبرص